التماسك الأسري في قرية مصرية وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية

محمد علي أبو سعدة

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – الجيزة – مصر

المستخلص

استهدف هذا البحث بصفة أساسية التعرف على مستوى التماسك الأسري كمحصلة لكل من (المشاركة الزواجية ، وكفاية الدخل ، والتوافق العاطفي الزواجي ، والإلتزام الديني للزوجين) كأبعاد مقترحة للتماسك الأسري والتعرف على طبيعة العلاقة بين التماسك الأسري ومكوناته المقترحة، وعلاقتة (التماسك الأسري) ببعض السلوكيات التنموية . وقد تحددت منطقة البحث محافظة البحيرة ، مركز أبو حمص ، قرية كوم القناطر . وقد تم سحب عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها (١١٨) أسرة بنسبة ٣% من اجمالي عدد الأسر في القرية والبالغة (٤٢٧٥) أسرة . وقد صُممت استمارة استبيان لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية من أرباب هذه الأسر ، وتم ادخالها الحاسب الآلي لتحليلها بالبرنامج الإحصائي spss واستخدمت التكرارات والنسب المئوية ، ومعامل الإرتباط البسيط ،واسلوب الإنحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد wise multiple regression وفيما يلي أهم النتائج :

١ــــ تشير النتائج إلى إرتفاع مستوى التماسك الأسري في منطقة البحث إذا يقع قرابة (٤٦.٦١%) من المبحوثين في المستوى المتوسط، (٢٣.٧٣%) في المستوى المنخفض بينما يقع في المستوى المرتفع (٢٩.٦٦%) .

٢ــ اوضحت النتائج أن ارتفاع مستوى التماسك الأسري يرجع إلى إرتفاع كل من مكوناته: المشاركة الزواجية (٧٤.٥٨ %) ، و كفاية الدخل (٥٥.٩٤%) ، و مستوى التوافق العاطفي الزواجي (٣٥.٥٩ %) ، و مستوى الإلتزام الديني للزوجين (٤٣.٢٢ %) .

٣ ــــ كانت نسب الأبعاد المكونة للتماسك الأسري هي على الترتيب : التوافق العاطفي الزواجي (٣٩.٤ %)، و المشاركة الزواجية (٢٤.٨%) ، و الإلتزام الديني للزوجين (٩.٨ %) و أخيراً كفاية الدخل (٨.٩ %) . وهذه المتغيرات تفسر (٨٢.٩ %) من التباين في مستوى التماسك الأسري .

٤ ـــ أوضحت النتائج أن هناك علاقة معنوية طردية بين كل من التماسك الأسري وبعض السلوكيات التنموية المدروسة على الترتيب : السلوك الإسهامي التنموي (٠.٣١٧) عند المستوى الإحتمالي (٠.٠١)، وكل من سلوك الإكتفاء الذاتي (٠.١٩٢) ، والسلوك البيئي (٠.١٩٠) عند المستوى الإحتمالي (٠.٠٥) بينما لاتوجد علاقة بين التماسك الأسري وبين السلوك السياسي .

المقدمة والمشكلة البحثية

يُعد نظام الأسرة أسبق النُظم من الناحية التاريخية إذ أنه يُكون الطفل ويحدد ميولـه ونزعاتـه ورغباته، كما أن لكل أسرة أعراف وتقاليد وعادات خاصة تربط أفرادها بعضهم ببعض ، كمـا أن الأسر في المجتمع الواحد يرتبط أفرادها برباط يساعدهم على المساهمة في تطوير مجتمعهم ونمـوه وتؤدي الأسرة دوراً أساسياً وهاماً في تماسك المجتمع ، حيث أنها تحافظ على اعضـائها وتهيـئهم للعمل والتعامل الإجتماعي ، وتمكن الفرد من بذل الجهد لتحقيق المشاركة الاجتماعية وتأكيدالشـعور بالأنتماء، كما تحافظ على تخليد الجنس البشري وتدفع أفرادها إلى الإنجاب وتربية الأطفـال ، كمـا تنقل ثقافتها ومكانتها الاجتماعية من جيل إلى جيل . العبد (١٩٧٢ :ص١٢٥) .

لهذا تعُد الأسرة من أهم المؤسسات في البناء الاجتماعي لأي مجتمع رغم صغر حجمها، ذلـك لأن قوة المجتمع ونهضته من قوة الأسرة وتماسكها ، وضعف المجتمع من ضعف الأسرة وتفككهـا، فإذا ساد التفكك الأسري لأي مجتمع فإنه يفقد أهم روافد قوته واستقراره، ويعـاني مـن الضـعف والإضطراب ، كما أنه يعطل الطاقات البشرية عن الإنتاج ويدفعها إلى مجـالات أخـرى تضـر المجتمع كانتشار الجريمة، والتخريب، وأطفال الشوارع .....الخ ،الأمر الذي يعرقل مسيرة التنميـة في المجتمع .

وبما أن الأسرة تؤثر في المجتمع فإنها هي الأخرى تتأثربه وبالتغيرات التي تحدث فـي الـنظم السائدة فيه ،" فا لأسرة هـي العمـود الفقـري للنسـق الاجتمـاعي والخليـة الأساسـية التـي يتكون منها جسم المجتمع البشري ،إذا صلُحت صلُح المجتمع وإذافسدت فسد المجتمـع. الجميلـي وأخرون (١٩٩٧ :ص١) .

وقد تعرضت كثيراً من المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة لهزات قوية وعنيفة في نظمهـا السياسية أثرت بشكل أو بأخرعلى البناء الاجتماعي لكل مجتمع ،والتـي عُرفـت بثـورات الربيـع العربي، ومن هذه المجتمعات المجتمع المصري ، فقد شهدت السنوات الأربع الأخيرة احتقاناً داخـل الأسرة المصرية مما أثركثيراً على العلاقات الاجتماعية داخلها، وأدى في كثير من الأحيـان إلـى تفككها .فقد أشار (تامر جمال) أن (٨٠%) من الأسر المصرية تعيش حالات الطلاق العاطفي " وهي الأسر التي تتظاهر من الخارج بالحياة المتكاملة والمستقرة ،وفي داخل الأسرة تجد فراغاً كاملاً بـين الـزوجين ولا تجمعهـم العوطـف" (http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=616550&) . لهذاكثرت حالات الطلاق ، فقد جاء في احصـائيات أجراهـا مركـز المعلومات واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء بأن نسبة حالات الطلاق ارتفعت من ٧ % لتصـل

الى ٤٠ % خلال الخمسين عاماً الأخيرة فقط حيث تقع يومياً ٢٤٠ حالة طلاق حتى وصلت أعداد النساء المطلقات في مصر إلى ٢.٥ مليون حالة طلاق خلال عام واحد من بداية الزواج . (http:www.monisr.comm/vb1showthread.php?t=) .

ونظراً لخطورة هذه الظاهرة وماتحدثه من تفكك وضعف للمجتمع خاصة في الريف المصري الذي تميزه قوة العلاقة بين أفراده ، وتماسك الأسرة فيه منذ سنين طويلة وما يتبع ذلك من سلوكيات تضر المجتمع .

فإن هذا البحث يحاول التعرف على مكونات التماسك الأسري في الريف المصري ، وعلاقة ذلك ببعض السلوكيات التنموية . وهذا من شأنه يساعد القائمين على خطط التنمية في الريف بإيجاد حلول عاجلة وسريعة لمعوقات تقدمه كما أنها تساعد على استمرار قوة المجتمع والنهوض به وتحقيق التنمية المنشودة له .

أهداف البحث

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على مكونات التماسك الأسري في منطقة البحث وعلاقته ببعض السلوكيات التنموية . وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١ـــ التعرف على مستوى التماسك الأسري في منطقة البحث وأبعاده الفرعية المقترحة (المشاركة الزواجية ، وكفاية الدخل الأسري ،والتوافق العاطفي الزواجي ، والإلتزام الديني للزوجين) .

٢ـــ التعرف على مقدار مايساهم به كل بَعد من أبعاد التماسك الأسري في عينة البحث .

٣ـــ التعرف على الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد التماسك الأسري ومقدار مايفسره في المتغير التابع .

٤ ـــ التعرف على علاقة التماسك الأسري ببعض السلوكيات التنموية (السلوك البيئي ، وسلوك الاكتفاء الذاتي ، والسلوك السياسي ، والسلوك الإسهامي التنموي) .

الإستعراض المرجعي

لما كانت الأسرة أول وأهم النُظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة باعتبارها المؤسسة التي ينتمي اليها الفرد ، والتي تصنع شخصيتة وخبراته والتي تستمر معه طول حياته ، فقد اهتمت التشريعات الإلهية والقوانين الوضعية بالأسرة اهتماماً كبيراً ، خاصة الشريعة الإسلامية التي جعلت الزواج أية منَ ايات الله قال الله تعالى " ومن أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " القران الكريم ـــ سورة الروم أيه "٢١" .

واختلف العلماء فيَ وضع تعريف محدد للأسرة ، علماً بأنها من الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لكنها على حسب تعريف "اوجست كونت Augast cont " هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها ، والوسط الطبيعي التي ترعرع فيها الفرد ،كما عرفها "وليم اوجبرن " Ogburn" بأنها منظمة دائمة نسبياً مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم ويرى أوجبرن أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية ، كما أشاركل من "بل، وفوجل" Bell",F vogel"بأنها الوحدة

البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظماجتماعياً ، سواء كان هؤلاءالأطفال من صلبهما أو بطريق التبني . (العبد : ١٩٧٢:ص١٢٥) بينما **يرى "روبرت لوي" :** أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية القائمة على الزواج . سيد **أحمد** (١٩٨٧ :ص٣٠)، ويرى " **دوك** " أن الأسرة " جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ، ويوجد بين أعضائها اثنين على الأقل يمارسان العلاقة الجنسية بطريقة يعترف بها المجتمع " ميتشل (١٩٨٦: ص٧٣) .

في حين يرى " غيث " أن الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة وأبنائهم . كما يذكر أن كل من " برجس ولوك " قد عرفا الأسرة بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الأخر في حدود أدوار الزوج والأم والأب والأخ والأخت ويشكلون ثقافة واحدة . غيث (٢٠٠٦ : ص٩٣ــ١٧٧) ، وتؤكد " الخولي " أن الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتكون منها البناء الاجتماعي وهي أكثر الظواهر إنتشارا وتأثيراً في الأنظمة الاجتماعية الاخرى ولا تزال عاملاً من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء "ومن هذه التعريفات يتضح أن الأسرة " هي الوحدة البنائية للمجتمع التي تقوم على أساس شرعي يقرها الدين والمجتمع ،والمسئولة عن تربية وتنشئة الأبناء نشأة صحيحة تفيد المجتمع وأساسها الزوج والزوجة والأولاد ".

و **الأسرة في اللغة** : تعني: "عشيرة الرجل وأهل بيته التي يتقوى بهم" . النهاية في غريب الأثر (الجزء الأول: ص١٠٦)، وفي لسان العرب " هي الدرع الحصين " بن منظور ، (مادة أسر ٤/١٩)، وفي المعجم الوسيط ،(ج١ : ص ٣٦) " تعني" القيد والأسر" . **وأما التماسك لغةً : فهو** مشتق من الفعل مسك ،ويمسك ،ومسك به أي أخذ به وتعلق ، ومسك بالشيء ،وأمسك به ،وتمسك ، وتماسك أي أحتبس واعتصم . إحسان محمد (١٩٨٥ : ط١).

و **التماسك اصطلاحاً**: فيعني "أنه عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزاءه ، حواج (٢٠٠١، ص١١٢) ، وقد أشار غيث (٢٠٠٦ :ص٦١) إلى أن التماسك الأسري يعني وجود درجة عالية من الترابط بين وحدات تجمع معين ، مع أن "دور كايم " تحدث عن التضامن الاجتماعي ليشير إلى التماسك الاجتماعي على مستوى أكبر من مستوى الجماعات الصغيرة ،كما أشار أيضاً إلى أن" فستنجر" أحد علماء الاجتماع النفسي ذهب إلى أن التماسك الأسري يعني المجال الكلي للقوى التي تؤثر في الأعضاء من أجل إستمرارهم في عضوية الجماعات. وقد أوضح العوفي (٢٠٠٣ : ص١٤٥) إلى أن للتماسك معاني كثيرة منها الروح المعنوية ، والارتباط ، والتنسيق بين جمهور الأفراد ، والإنتاج ، والقوة والإندماج في العمل ، والتفاهم المشترك للأدوار ، والعمل الجماعي بروح الفريق ، وجذب الأفراد نحو الجماعة والتي تتميز بتمسك الفرد بالمعايير والقيم المشتركة ، وأضاف أنه على مستوى المجتمع فإن التماسك يحفظ للمجتمع هويته وقوته ووحدته ويدفعه للمزيد من النمو و التطورإذ أن التماسك الأسري شرط أساسي لإيجاد مجتمع أمن منسجم ومتكامل .

هذا وقد أشارت الخولي (١٩٨٣ : ص٤٧) إلى أهمية التعاون ، والمشاركة في حياة الأسرة ، كما خلصت حمريش (٢٠٠٩ :ص ١٨٦) إ لى أن الأسرة ترتكز على مجموعة من المقومات الدينية والاقتصادية والنفسية والصحية والاجتماعية وأن أي خلل في هذه المقومات ينعكس سلباً على مستقبل الأسرة ويحد من فاعليتها وتأثيرها على الحياة الاجتماعية ، كما أوضحت دراسة عيشور ،وأخرون (٢٠١٣ : ص٥ــ ١٤)أن من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة الوحدة بين أعضاء الأسرة هي ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية كالصلاة مثلاً ، وأضافت إن من أهم أسباب تماسك الأسرة معرفة كل فرد دوره ماله وما عليه ، وشعور الزوجين بأهمية العلاقة بينهما ، والمسؤلية ، والتوافق الزواجي ومعايير الاختيار ، والاحترام المتبادل ، وأهمية كل من :العامل الأقتصادي ، والعامل النفسي (العاطفي) ، والثقافي ، والصحي ، والتخطيط الأسري ،والا تصال الفعال ، ومراكز الارشاد الأسري . **ويعرف السلوك** على أنه كل مايصدر عن الفرد من استجابات مختلفة إزاء موقف يواجهه أو مشكلة يحلها أو خطر يتهدده أو قرار يتخذه أو مشروع يخطط له أو الة يصلحها . جلجل (٢٠٠١).

وتستند هذه الدراسة على نظرية الاتجاه التفاعلي الرمزي حيث تكشف عن العمليات الاجتماعية التي تحدث داخل الأسرة ، وملاحظة الأفعال المحسوسة للأشخاص والسلوك الذي يمكن ملاحظته وكذلك اتجاهات أفراد الأسرة نحو بعضهم البعض، فهو يركز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات . مصطفى (٢٠٠٢ : ص٢٥)

الفروض البحثية

في ضوء الاستعراض المرجعي والإطار النظري، وتحقيقاً لأهداف البحث، تم صياغة الفروض البحثية لكل من الأهداف الثاني والثالث والرابع وكالتالي:

١ــــ توجد علاقة طردية إيجابية بين درجة التماسك الأسري وكل من أبعاده الفرعية: التوافق العاطفي الزواجي ، و الالتزام الديني بين الزوجين، و درجة المشاركة الزواجية ،وكفاية الدخل الأسري .

٢ــــ يسهم كل بعد فرعي من أبعاد التماسك الأسري السابق ذكرها إسهاماً معنوياً في درجة التماسك الأسري .

٣ــــ توجد علاقة طردية إيجابية بين درجة التماسك الأسري وبين كل من السلوكيات التنموية قيد الدراسة والتي تنحصر في (السلوك البيئي ، وسلوك الاكتفاء الذاتي ، والسلوك السياسي ، والسلوك الإسهامي التنموي) .

الأسلوب البحثي

المفهوم الإجرائي للتماسك الأسري : ويقصد به في هذا البحث مجموعة الروابط الاجتماعية والاقتصادية، والنفسية، والدينية التي تدعم الأسرة وتؤدي إلى ترابطها وحمايتها من التفكك متمثلة في كل من (التوافق العاطفي الزواجي والالتزام الديني للزوجين والمشاركة الزواجية، وكفاية الدخل الأسري) .

التوافق العاطفي الزواجي : ويقصد به التوافق الذي يحدث بين الزوج و زوجته من حيث : شعوره نحوها بعدم استغناؤه عنها ، والاحترام المتبادل بينهما والذي يسبب السعادة الأسرية، وإشراكها في اتخاذ قرارات الأسرة ، وتقدير كل واحد منهما لجهود الآخر من خلال كلمة طيبة أوهدية بسيطة ، وعدم احراجها أمام أهلها وأولادها وملاطفته لها وحفظها لأسرار بيتها.

أولاً : منطقة وعينة البحث :

تعتبر محافظة البحيرة من محافظات غرب الدلتا ، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وشرقاً فرع رشيد وغرباً محافظتي الأسكندرية ومطروح وجنوباً محافظة الجيزة . وتضم المحافظة (١٦) مدينة ، و(١٥) مركزاً كما يبلغ عدد الوحدات المحلية بها (٨٤) وحدة ويعد مركز أبو حمص أحد مراكز المحافظة حيث يبلغ عدد سكانه (٣٦.٨٠١) ألف نسمه تعداد (٢٠٠٦).وتعتبر قرية كوم القناطرإحدى القرى التابعة لمركز أبوحمص حيث يبلغ عدد سكانها (٢١.٣٧٦) ألف نسمة والتي تضم ثلاث نواحي هي كوم القناطر ، و قافلة ، و محلة كيل (ar.wikpedia.org/wiki) ، وقد تم اختيار قرية كوم القناطر أكبر قرى الناحية ، والتي تضم ٤٢٧٥ أسرة ،وأكثر القرى التي تتميز بالعلاقات الأسرية القوية (بعض العزب تكون عائلة واحدة مثل عائلة راضي ، سعد ....الخ (بيانات غير منشورة ،مجلس المدينة) ، أُخذت منها عينة عشوائية منتظمة بلغت (١٢٠ أسرة) بنسبة تمثل (٣%) من جملة الشاملة، بشرط أن تكون الأسرة المختارة مكونة من زوج ، وزوجة ، وأولاد . وتم استكمال (١١٨) استمارة استبيان تم تصميمها بعد اختبارها وإدخال التعديلات الملائمة عليها وجمعت البيانات من المبحوثين عن طريق المقابلة الشخصية ، واستبعدت استمارتان لعدم استكمال بياناتهما.

ثانياً :المتغيرات البحثية وطريقة قياسها :

ا**ـ المتغير التابع** : ويتمثل المتغير التابع قيد الدراسة في التماسك الأسري وتم قياسه من خلال أربعة محاور رئيسية هي: ١ـــ **المحور النفسي** ويمثله : (التوافق العاطفي الزواجي) . ٢ـــ **المحور الديني ويمثله** : (الالتزام الديني للزوجين) . ٣ـــ **المحور الاجتماعي ويمثله:** (المشاركة الزواجية) . ٤ ـــ **المحور الاقتصادي ويمثله** : (كفاية الدخل الأسري) . وتم قياس **المحور النفسي: (التوافق العاطفي الزواجي)** : بمقياس مركب يتكون من إحدى عشرعبارة تدور حول شعور الزوج بعدم استغناؤه عن زوجته في كل الأحوال، وأن الأحترام المتبادل بين الزوجين هو سبب السعادة الأسرية ،وأن الحياة لاتسير إلا بالرأي والرأي الآخر،وأن الزوج لابد أن يظهر اهتمامه بزوجته خاصة أثناء المرض ، وأن من حق الزوجة إشراكها في اتخاذ القرارات الأسرية ، و عدم احراجها أمامَ أولادها أو أهلها ،وأن أساس التعامل بين الزوجين الكلمة الطيبة ، وأن الهدية البسيطة تحفظ المحبة في قلوب الزوجين ، وأن من واجب الزوجة الحفاظ على أسرار بيتها ،كما أن الزوج يجب ألا يخفي عن زوجته أسراره ، وأن الممازحة الخفيفة تلطف الحياة بين الزوجين .وأعطيت الاستجابات الإيجابية الأوزان (١،٢،٣) على الترتيب والسلبية عكس ذلك وجمعت درجات البنود لتعبر عن درجات المقياس ، وتراوحت درجات المقياس النظري بين (١١ ـــ ٣٣)

، وبلغ متوسط معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس (٠.٣٥٤)،كما بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٤٤٥) ، وبلغ معامل الصدق الذاتي (٠.٦٦٧) .

المحور الديني : (الالتزام الديني للزوجين) : وتم قياسه بمقياس مركب يتكون من إحدى وعشرين عبارة تقيس الالتزام الديني للزوجين و **تدور حول** محافظة الزوج على الصلاة في موعدها مهما كانت الظروف، والتوكل والأخذ بالأسباب ، والصبر على الزوجة والأولاد لتعويدهم على أداء الصلاة ،والصبر على بعض تصرفات الزوجة التي قد تثير المشاكل، وحرص الزوج على اختياره زوجة متدينة ،و نصيحته دوماً لأولده بأختيارهم الزوجة المتدينة، ورفضه لفوائد البنوك . و بالنسبة للزوجة تدور حول دورها في اصلاح العلاقة بين الزوج و والدته ، وترشيدها لنفقات منزلها ، والغيرة على الزوج في الحدود المسموح بها ، واهتمامها بزوجها عند خروجه من المنزل ، واهتمامها به عند دخوله واستقباله، واهتمامها بتربية أولادها على الدين ، واهتمامها بتذكرة زوجها لمواعيد الصلاة وتنوعت العبارات بين الإيجابية والسلبية وأعطيت الإستجابات الإيجابية الأوزان (١،٢،٣،٤) على الترتيب والسلبية عكس ذلك ، وجمعت درجات المقياس لتتراوح القيمة النظرية للمقياس بين (٢١ــــ٨٤) درجة ، وبلغ متوسط معامل الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له (٠.٣٩٩) كما بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٧٠٥٨) .

المحور الاجتماعي : (المشاركة الزواجية) : وتم قياسها بمقياس مركب يتكون من عبارتين تدور حول مشاركة الزوج لزوجته في بعض الأعمال المنزلية ، وتربية الأولاد وأعطيت الاستجابات الإيجابية الأوزان (١،٢،٣،٤) والسلبية عكس ذلك ، وجمعت الدرجات لتعبرقيمة المقياس ، وقد تراوحت درجات المقياس النظري بين (٢ ــ ٨) درجات ، وبلغ متوسط معامل الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية له (٠.٦٩٣) ، كما بلغ معامل الثبات (٠.٦٣٠) . **والمحورالاقتصادي : (كفاية الدخل الأسري)** : وتم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى كفاية دخله لمتطلبات أسرته وأعطيت الاستجابات (لايكفي ، لحد ما ، يكفي ، أدخر منه) الأوزان (١،٢ ،٣،٤)على الترتيب وتراوحت درجات المقياس النظري بين (١ــــ ٤) .

التماسك الأسري : وتم قياسه بتعديل الدرجات التي حصل عليها المبحوث في كل من (التوافق العاطفي الزواجي ،الالتزام الديني للزوجين ، والمشاركة الزواجية ، وكفاية الدخل الأسري) إلى درجات معيارية وتم جمعها جبرياً حيث تشير الدرجة التائية إلى درجة التماسك الأسري .

ب ــــ قياس بعض المتغيرات قيد الدراسة : استخدمت هذه المتغيرات فقط في وصف عينة الدراسة وتم قياس متغيرات (عمر الزوج ، وعمر الزوجة) بعدد السنوات ، ومتغيرات (مستوى تعليم الزوج ومستوى تعليم الزوجة) بعدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمها المبحوث بنجاح ، وأعطى الأمي = صفر ، وأعطي كل من يقرأ ويكتب في مستوى من أكمل الصف الثاني الابتدائي ، وعدد أفراد الأسرة بعدد الأفراد اللذين مع الزوج تحت سقف واحد ومسئولاً عنهم ، ودرجة قرابة الزوج بزوجته أعطي للزوجة القريبة درجة واحدة والزوجة البعيدة درجتان ، وعدد سنوات الزواج قيست بعدد السنوات التي قضاها مع الزوجة في بيته ، وقيس عمل الزوجة برجة للزوجة التي تعمل ، ودرجتان للزوجة التي لاتعمل ،وعدد الأبناء قيس بعدد الأبناء اللذين يعيشون مع الأب والمسؤل عن

نفقتهم ، وقيس مستوى تعليم الأبناء بمجموع عدد السنوات التي قضاها الأبناء في التعليم وقسمته على عددهم ،كما قيس اسلوب تربية الأبناءبمقياس مركب من سبعة بنود كلها تدور حول اسلوب الأباء في تربية أولادهم وأعطي لكل استجابة في اتجاه الدراسة دائماً ، أحياناً ، نادراً ، غير موافق الأوزان (٤،٣،٢،١) على الترتيب ، والتكافؤ العلمي للزوجين حيث سؤل المبحوث عن رأيه في التكافؤ العلمي بين الزوجين وأعطيت الاستجابات موافق ، لحد ما ، غير موافق الأوزان (٣،٢،١) كما تم قياس التكافؤ الاقتصادي بين الزوجين بسؤال المبحوث عن رأيه في التكافؤ الاقتصادي وأعطيت الاستجابات الأوزان (٣،٢،١)، وجمعت الدرجات لتعبرعن قيمة المقياس .

ج ــ السلوكيات التنموية : تم قياس السلوكيات التنموية من خلال أربعة أبعاد : السلوك البيئي ، وسلوك الاكتفاء الذاتي الأسري ، والسلوك السياسي ، و السلوك الاسهامي التنموي .

أولاً : السلوك البيئي : وتم قياسه من خلال تسع عبارات تتعلق بزراعة الأشجار بالقرية ، دهان الأرصفة وأعمدة الإنارة ، وتجميع النفايات من خلال صناديق القمامة ، وردم البرك والمستنقعات في القرية ، وكتابة ولصق إعلانات النظافة لتوعية الجماهير ، ودفن الحيوانات الميتة ، والإبلاغ عن أية مخالفات تضر البيئة ، وصرف مياه الصرف الصحي في الترع ، ورمي العبوات الفارغة للمبيدات في مياه الترع وأعطيت الاستجابات الإيجابية الأوزان (٣،٢،١،صفر) والسلبية عكس ذلك ، وجمعت الدرجات لتعبرقيمة المقياس ، وقد تراوحت درجات المقياس النظري بين (صفر ــ ٢٧) درجات ، وبلغ متوسط معامل الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية له (٠.٦٩٣) ، كما بلغ معامل الثبات (٠.٦٨٦)

ثانياً : سلوك الاكتفاء الذاتي الأسري : فتم قياسه من خلال ثماني بنود تتعلق بصناعة بعض الحلويات والجاتوهات بالمنزل ، وإصلاح الملابس وتفصيلها بالمنزل ، ، انارة لمبة واحدة في مكان الجلوس بالمنزل ، الاقتصار على إقامة الأفراح والعزاء بالمسجد ، وتربية الطيوربالمنزل ، وعمل اللبن والجبن بالمنزل ، وتخزين الأرز والقمح طول السنة ، وعمل الخبز بالمنزل ،و الطبيخ من انتاج الغيط . وأعطيت الاستجابات الإيجابية الأوزان (٣،٢،١،صفر) والسلبية عكس ذلك ، وجمعت الدرجات لتعبرقيمة المقياس ، وقد تراوحت درجات المقياس النظري بين (صفر ــ ٢٤) درجات ، وبلغ متوسط معامل الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية له (٠.٦٩٣) ، كما بلغ معامل الثبات (٠.٦٤٣).

ثالثاً : **السلوك السياسي** : فتم قياسه بخمسة بنود تدور حول الإدلاء بصوت المبحوث في انتخابات المحليات ، و مجلسي الشعب والشورى ، والمشاركة في الحملات الإنتخابية ، وحضور برامج الأحزاب السياسية ، والترشح للإنتخابات وأعطيت الاستجابات الإيجابية الأوزان (٣،٢،١،صفر) والسلبية عكس ذلك ، وجمعت الدرجات لتعبرقيمة المقياس ، وقد تراوحت درجات المقياس النظري بين (صفر ــ ١٥) درجات ، وبلغ متوسط معامل الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية له (٠.٦٩٣) ، كما بلغ معامل الثبات (٠.٥١٦).

رابعاً : **السلوك الإسهامي التنموي** : تم قياسه من خلال أربعة بنود تتعلق بالمشاركة في المشروعات التنموية بالمساهمة بالمال ،والمساهمة بالعمل ، والمساهمة بالرأي ، والمساهمة من خلال الاشتراك

في اللجان التطوعية . وتراوحت الإستجابة على بنود هذه السلوكيات التنموية (دائمـاً ، وأحيانـاً ، ونادراً ، ولا) بالأوزان (٣ ، ٢، ١، صفر) على الترتيب ، حيث ترتفع الدرجة بزيـادة السـلوك التنموي ، وجمعت الدرجات لتعبرقيمة المقياس ، وقد تراوحت درجـات المقيـاس النظـري بـين (٠ ــ١٢) درجات ، وبلغ متوسط معامل الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية له (٠.٦٩٣) ، كما بلغ معامل الثبات (٠.٨٠٩).وجمعت درجات بنود كل مقياس سلوكي تنموي بعد معايرتها لتعطي الدرجة الكلية لهذا المقياس .

النتائج ومناقشتها

نستعرض بعض الخصائص المميزة للمبحوثين في منطقة البحث وكما يلي :

يوضح جدول (١) بعض الخصائص المميزة لأسر المبحوثين حيث أظهرت النتائج المعروضة بالجدول أن أقل من نصف العينة (٤٣.٢٢ %) من أرباب الأسر أعمارهم بين (١٨ ــ ٣٦) سنة وأن أكثر من نصف العينة (٥١.٦٩ %) من زوجات المبحوثين أعمارهن بين (١٦ــ ٣٣) سنة ، وأن أكثر من ثلث المبحوثين (٣٣.٩ %) أميين ، وأن أكثر من الربع يقرأ ويكتب (٢٥.٤%) ، وأما الحاصل على شهادة جامعية بلغ (١١.٨ %) ، في حين أن أكثر من نصف زوجات المبحوثين (٥٠.٨٥ %) أميين ، في حين أن من تقرأ وتكتب كانت (١٩.٤٩ %) وأن الحاصل منهن على شهادة جامعية (٥.٠٨%) ، وأن أقل من ثلثي العينة (٦٥.٢٥%) يبلغ عدد أفراد أسرهم بين (٣ ــ ٥) أفراد في حين أن (٦٢.٧%) من المبحوثين قد تزوجوا من غير أقاربهم ، وأن أقل فترة زواج كانت بين (١ــ١٥ سنة) قد بلغت (٥٤.٢٤ %) ، أن (٩٨.٣١ %) من زوجات المبحوثين لايعملن ، وأن عدد أبناء الأسرة في المتوسط قد تراوح بين (٣ــ ٤) أبناء بنسبة بلغت (٥٥.١%) ،. وأن رأي المبحوثين في الموافقة على التكافؤ الاقتصادي بين الزوجين ، والتكافؤ العلمي بينهما جاءت متساوية ومرتفعة حيث بلغت (٤٩.٢ %) لكل منهما.

جدول رقم (١) بعض الخصائص المميزة للمبحوثين في منطقة البحث

م	الفئـــات	التكرار	%	م	الفئـــات	التكرار	%
١	عمر الزوج :			٦	درجة القرابة بين الزوجين		
	منخفضة (١٨ أقل من٣٧)	٥١	٤٣.٢٢		قريب	٤٤	٣٧.٣
	متوسطة (٣٧ أقل من ٥٦)	٤٣	٣٦.٤٤		غير قريب	٧٤	٦٢.٧
	مرتفعة (٥٦ فأكثر)	٢٤	٢٠.٣٤		المجموع	١١٨	١٠٠
	المجموع	١١٨	١٠٠	٧	عدد سنوات الزواج :		
٢	عمر الزوجة :				منخفضة (أقل من ١٦سنة)	٦٤	٥٤.٢٤
	منخفضة (١٦ أقل من ٣٣)	٦١	٥١.٦٩		متوسطة (١٦ أقل من٣١)	٣٤	٢٨.٨١
	متوسطة (٣٣ أقل من٥٢)	٤٤	٣٧.٢٩		مرتفعة (٣١ فأكثر)	٢٠	١٦.٩٥
	مرتفعة (٥٢ فأكثر)	١٣	١١.٠٢		المجموع	١١٨	١٠٠
	المجموع	١١٨	١٠٠	٨	عمل الزوجة:		
٣	مستوي تعليم الزوج				تعمل	٢	١.٦٩
	أمي	٤٠	٣٣.٩		لاتعمل	١١٦	٩٨.٣١
	يقرأ ويكتب	٣٠	٢٥.٤		المجموع	١١٨	١٠٠
	حاصل على إعدادية	٩	٧.٧	٩	عدد الأبناء في الأسرة		
	حاصل على دبلوم	٢٥	٢١.٢		منخفضة (١ــــــ٢)	٤٠	٣٣.٩
	تعليم عالي	١٤	١١.٨		متوسطة (٣ــــــ٤)	٦٥	٥٥.١
	المجموع	١١٨	١٠٠		مرتفعة (٥ فأكثر)	١٣	١١
٤	مستوي تعليم الزوجة				المجموع	١١٨	١٠٠
	أمي	٦٠	٥٠.٨٥	١٠	التكافؤ العلمي بين الزوجين		
	يقرأ ويكتب	٢٣	١٩.٤٩		موافق جدا	٥٨	٤٩.٢
	حاصل على إعدادية	٣	٢.٥٤		موافق	٢٦	٢٢
	حاصل على دبلوم	٢٦	٢٢.٠٤		لحد مـــا	٥	٤.٢
	تعليم عالي	٦	٥.٠٨		غير موافق	٢٩	٢٤.٦
	المجموع	١١٨	١٠٠		المجموع	١١٨	١٠٠
٥	عدد أفراد الأسرة			١١	التكافؤ الاقتصادي بين الزوجين		
	منخفضة (أقل من ٥)	٧٧	٦٥.٢٥		موافق جدا	٥٨	٤٩.٢
	متوسطة (٦ــــ٩)	٣٨	٣٢.٢٠		موافق	٢٥	٢١.٢
	مرتفعة (١٠ فأكثر)	٣	٢.٥٥		لحد مـــا	٥	٤.٢
	المجموع	١١٨	١٠٠		غير موافق	٣٠	٢٥.٤
					المجموع	١١٨	١٠٠

المصدر :استمارة الاستبيان

أولاً : مستوى التماسك الأسري لعينة البحث :

يعبر مستوى التماسك الأسري عن مجموعة الروابط النفسية والدينية والأجتماعية والاقتصادية ، التي تدعم الأسرة وتضمن حمايتها من التفكك ، وهي محصلة لكل من مستوى التوافق العاطفي الزواجي ومستوى الإلتزام الديني للزوجين ومستوى المشاركة الزواجية ، ومستوى كفاية الدخل الأسري.

اـــ مستوى التوافق العاطفي الزواجي :

يعرض جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى التوافق العاطفي الزواجي والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة مستويات ، ويتضح من الجدول أن أقل من ثلث المبحوثين (٣٠.٥١ %) يقعون في فئة المستوى االمنخفض ، بينما بلغت نسبة من يقعون في فئتي المستوى المتوسط والمرتفع (٦٩.٤٩%) من جملة عدد المبحوثين ،وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى المشاركة بين الزوجين ، وارتفاع المستوى الديني ، ولهذه يمكن للمنظمات الاجتماعية الأسرية زيادةهذا الفرق لأكثر من ذلك من خلال البرامج التثقيفية الأسرية ، وسرعة حل المشاكل الزوجية لزيادة مستوى التماسك الأسري .

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى التوافق العاطفي الزواجي

م	الفئـــــــــــة	التكرار	%	ملاحظات
١	منخفضة (أقل من٢٨)	٣٦	٣٠.٥١	المتوسط الحسابي= ٢٩.٠٨
٢	متوسطة (٢٨لأقل من ٣٠)	٤٥	٣٨.١٤	المدى الفعلي = ١٠
٣	مرتفعة (٣١ درجات فأكثر)	٣٧	٣١.٣٥	الانحراف المعياري =٢.٣٨
	المجمـــــــــوع	١١٨	١٠٠	

المصدر :استمارة الاستبيان

ب ـــ مستوى الالتزام الديني للزوجين :

يعرض جدول (٣) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الالتزام الديني للزوجين والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة مستويات ، ويتبين من الجدول أن (٨٣.٠٥%) يقعون في فئتي المستوى المتوسط والمرتفع ، وأن من يقعون في فئة المستوى المنخفض (١٦.٩٥ %) من جملة عدد المبحوثين . وهذا يوضح ارتفاع مستوى الإلتزام الديني للزوجين و قد يرجع ذلك الى أن الريفي بطبعه متدين وهذه النتيجة تدعو القائمين على المؤسسات الدينية لبذل المزيد من الجهد للمحافظة على هذا المستوى وزيادته والارتقاء به ، لإن زيادته يؤدي إلى زيادة تماسك المجتمع .

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الالتزام الديني للزوجين

م	الفئـــــــــــة	التكرار	%	ملاحظات
١	منخفضة (أقل من٦٨)	٢٠	١٦.٩٥	المتوسط الحسابي= ٧٤.١٤
٢	متوسطة (٦٨لأقل من ٧٩)	٧٠	٥٩.٣٢	المدى الفعلي = ٣٣
٣	مرتفعة (٧٩ درجات فأكثر)	٢٨	٢٣.٧٣	الانحراف المعياري =٩.٨٩
	المجمـــــــــوع	١١٨	١٠٠	

المصدر :استمارة الاستبيان

ج ـــــ مستوى المشاركة الزواجية :

يعرض جدول (٤) مستوى المشاركة الزواجية لعينة البحث وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات حيث يقع قرابة ثلاثة أرباع العينة (٧٤.٥٨٦ %) في فئة المستوى المرتفع للمشاركة الزواجية ،كما أن (٦.٧٨ %) فقط تقع في المستوى المنخفض ، مما يبين بوضوح إرتفاع مستوى المشاركة الزواجية في الأسرة الريفية ،وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الحياة في الريف حيث الزوج والزوجة يعملان معاً يداً بيد في الحقل و البيت وتربية الأولاد، وهذا يزيد من تماسك الأسرة ، لذا توصي الدراسة القائمين على تنمية الريف أن يستثمروا ارتفاع المشاركة الزواجية في الأسرة الريفية ويدعموه من خلال المحاضرات الدينية ، والندوات الإرشادية للمنظمات الاجتماعية لتوضيح أهمية المشاركة ودورها في تطوير الريف والنهوض به ، حتى يمكن تحقيق مشروعات التنمية الريفية المنشودة.

جدول رقم (٤) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى المشاركة الزواجية

م	الفئـــــــة	التكرار	%	ملاحظات
١	منخفضة (أقل من ٤)	٨	٦.٧٨	المتوسط الحسابي= ٦.٣٥
٢	متوسطة (٥ ــ ٧)	٢٢	١٨.٦٤	المدى الفعلي = ٦
٣	مرتفعة (٨ درجات)	٨٨	٧٤.٥٨	الانحراف المعياري =١.٥٩
	المجمـــــــوع	١١٨	١٠٠	

المصدر :استمارة الاستبيان

د ـــ مستوى كفاية الدخل الأسري :

يعرض جدول (٥) مستوى كفاية الدخل الأسري لعينة البجث والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات ، ويتبين من الجدول أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٥.٩٤%) من العينة يقعون في فئة المستوى المرتفع ، كما كانت نسبة من يقعون في فئة المستوى المنخفض (١٥.٢٥ %) فقط من جملة عدد المبحوثين. وقد يرجع ارتفاع مستوى كفاية الدخل إلى انخفاض عدد الأفراد في الأسرة في عينة البحث اذ أن (٦٥.٢٥%) من عدد أفراد الأسرة في العينة بين (٢ــــ ٥)أفراد ، كما أن نسبة المشاركة الزواجية مرتفعة (٧٤.٥٨ %)، لذا لابد من مشاركة الأهالي و الحكومة معاً والتعاون بينهما لإقامة مشاريع البنية الأساسية لتحقيق التنمية .

جدول رقم (٥) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى كفاية الدخل الأسري

م	الفئـــــــــــة	التكرار	%	ملاحظات
١	منخفضة (أقل من٥)	١٨	١٥.٢٥	المتوسط الحسابي= ٥.٣٥
٢	متوسطة (٥ لأقل من ٧)	٣٤	٢٨.٨١	المدى الفعلي = ٦
٣	مرتفعة (٧ درجات فأكثر)	٦٦	٥٥.٩٤	الانحراف المعياري =١.٥٩
	المجمـــــــوع	١١٨	١٠٠	

المصدر :استمارة الاستبيان

مستوى التماسك الأسري :

يوضح جدول (٦) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى التماسك الأسري ، وتم قياسه بمعايرة درجات المستويات الأربعة ا لفرعية السابقة وجمعها جمعاً جبرياً ، حيث تفيد الدرجة التائية التي أفاد بها المبحوثين على مقياس التماسك الأسري كمحصلة لهذ ه المستويات . وقد بينت النتائج أن المدى الفعلي لهذه المستويات كانت (١٢٤.٧٦) درجة ومتوسط حسابي (٢٠٠) درجة ، وانحراف معياري(٢٣.٥٤) درجة ، وبتوزيع المبحوثين وفقاً لذلك يتبين أن (٩١.٥٣%)جاءوا في المستوى المتوسط والمرتفع وأن (٨.٤٧%) فقط جاءوا في المستوى المنخفض ، ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستويات المحاور الأربعة السابقة . والذي يمكن الاستفادة منه في تدعيم خطط التنمية الريفية .

جدول رقم (٦) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى التماسك الأسري

م	الفئـــــــة	التكرار	%	ملاحظات
١	منخفضة (أقل من١٦٢.٥٤)	١٠	٨.٤٧	المتوسط الحسابي= ٢٠٠
٢	متوسطة (١٦٢.٥٤لأقل من ٢٠٤.١٣)	٥١	٤٣.٢٢	المدى الفعلي = ١٢٤.٧٦
٣	مرتفعة (٢٠٤.١٣ درجات فأكثر)	٥٧	٤٨.٣١	الانحراف المعياري =٢٣.٥٠
	المجمـــــــــــــوع	١١٨	١٠٠	

المصدر :استمارة الاستبيان

ثانياً : العلاقة بين التماسك الأسري وأبعاده الأربعة (النفسي ، الديني ، الاجتماعي ، الاقتصادي)

يتبين من نتائج جدول (٧) وجود .علاقة ارتباطية معنوية إحصائية بين التماسك الأسري وبين جميع أبعاد المقياس ، ومن ذلك يتبين أن نتائج تحليل الارتباط قد دعمت فروض البحث . وفيما يتعلق بقوة الارتباط بين أبعاد المقياس والتماسك الأسري يتبين من نتائج جدول (٧) أن أقوى الأبعاد ارتباطاً بدرجة التماسك الأسري مقاسة بقيم معامل الارتباط (r) هي على الترتيب : التوافق العاطفي الزواجي (٠.٦٥٣) ، ومستوى الإلتزام الديني للزوجين (٠.٥٩٣) ،و المشاركة الزواجية (٠.٥٦٤) ، وأخيراً كفاية الدخل الأسري (٠.٤١٥). وفيما يتعلق بنتائج تحليل الانحدارالمتعدد فقد تبين من النتائج الواردة في جدول (٧) أن المتغيرات الأربعة السابقة كان لها تأثيراً إيجابياً معنوياً واحصائياًعلى درجة التماسك الأسري ودعمت فروض البحث الأربعة ، وقد فسرت هذه المتغيرات (٨٢.٩%) من التباين في درجة التماسك الأسري كما يتبين من معامل التحديد المعياري (R2).

جدول رقم (٧) قيم معاملات الارتباط والانحدار الجزئي المعياري

بين مستوى التماسك الأسري وأبعاده الفرعية

م	الأبعاد الفرعية للمقياس	قيمة معامل ارتباط R	B الانحدار الجزئي	قيمة T
١	المشاركة الزواجية	٠.٥٦٤**	٠.٤٣٥	١٠.٧٣٧**
٢	كفاية الدخل الأسري	٠.٤١٥**	٠.٣٣٥٠	٨.٤١٢**
٣	التوافق العاطفي الزواجي	٠.٦٥٣**	٠.٤٣٤	١٠.٦٤٦**
٤	الإلتزام الديني للزوجين	٠.٥٩٣**	٠.٣٢٢	٨.٠٤٠**

المصدر :استمارة الاستبيان

ولتحديد الأهمية النسبية للأبعاد الفرعية للمتغير التابع في تأثيرها على التباين في درجة التماسك الأسري ،استخدم معامل الانحدار التدرجي الصاعد ، ومن نتائج جدول (٨) يتبين أن المتغيرات الفرعية الأربعة فسرت في التماسك الأسري (٨٢.٩ %) على الترتيب وكالتالي : التوافق العاطفي الزواجي (٣٩.٤%) ، والمشاركة الزواجية (٢٤.٨ %) ، والإلتزام الديني للزوجين (٩.٨ %) ، وكفاية الدخل الأسري (٨.٩ %) . ومن هنا يتضح ضرورة إهتمام الجهات المعنية بالأسرة في الريف المصري من حيث التوافق العاطفي الزواجي الذي هو الأساس لإقامة أسرة قوية يحميها التزام ديني للزوجين ومشاركة كل من منهما للأخر، وعائد أسري يكفيهما ويحافظ عليهما.وبمعنى أخر فإن الأسرة تستطيع أن تتحمل الظروف المادية الصعبة لفترة طويلة وتظل متماسكة ، لكنها لاتستطيع أن تتحمل الظروف النفسية الصعبة ولو لفترة قصيرة. لذا يجب أن يسبق إهتمام المعنيين بالعوامل النفسية للأسرة ، قبل الاهتمام بالعوامل الاقتصادية لها .

جدول رقم (٨) نموزج مختزل للعلاقة بين الأبعاد الفرعية والتماسك الأسري

م	اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئي المعياري	%التراكمية للتباين المفسر	% التراكمية للتباين المفسر في المتغير التابع	قيمة (ت)	الترتيب
١	التوافق العاطفي الزواجي	٠.٤٣٤	٠.٣٩٤	٣٩.٤	٠.٦٤٦ ٠٠١٠	١
٢	المشاركة الزواجية	٠.٤٣٥	٠.٦٤٢	٢٤.٨	٠.٥٣٧ ٠٠١٠	٢
٣	كفاية الدخل الأسري	٠.٣٣٥	٠.٧٣١	٨.٩	٠٠٨.٤١٢	٣
٤	الإلتزام الديني للزوجين	٠.٣٢٢	٠.٨٢٩	٨.٨	٠٠٨.٠٤٠	٤

المصدر :استمارة الاستبيان

علاقة التماسك الأسري بالسلوكيات التنموية :

ولمعرفة علاقة التماسك الأسري بالسلوكيات التنموية المدروسة تم اختيارالفرض البحثي الثالث ولاختبار صحة هذا الفرض تم وضع الفرض الاحصائي القائل " لاتوجد علاقة بين درجة التماسك الأسري وبين كل من السلوكيات التنموية المذكورة في الفرض البحثي الثالث " ولاختبار صحة هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط بين درجة التماسك الأسري وبين كل من السلوكيات التنموية المدروسة كما هو مبين بالجدول رقم (٩) . وأظهرت النتائج وجود ارتباط معنوي موجب عند المستوى الاحتمالي (٠.٠١) وفي الإتجاه المتوقع بين درجة التماسك الأسري والسلوك الأسهامي التنموي (٠.٣١٧) وقد يرجع ذلك إلى أن التماسك الأسري يشجع أفراده على العمل سوياً كما أنه يبث بينهم روح التعاون خاصة في الأمور التي تهم المجتمع وينتفع بها الناس جميعاً ، كما توجد نفس العلاقة للسلوك البيئي، وكذلك السلوك الأكتفاء الذاتي الأسري (٠.١٩٠، ٠.١٩٢) على الترتيب عند المستوى الاحتمالي (٠.٠٥) ، كما تبين أنه لاتوجد علاقه ذات دلالة احصائية بين درجة السلوك السياسي والتماسك الأسري (٠.١٣٧) وقد يرجع ذلك الى أن السياسة شيئ مختلف فيه ، وأن لكل فرد رؤية مختلفة عن الأخر . وبذا يمكن رفض الفرض الإحصائي المتعلق بالفرض البحثي الرابع جزئياً ، وهكذا يستدل من هذه النتائج على أن كل من السلوك البيئي ، والسلوك الإكتفاء

الذاتي الأسري، والسلوك الإسهام التنموي هم انعكاس للتماسك الأسري .وهذه النتيجة تؤكد أن التنمية لاتأتي من فراغ وإنما تعتمد على التماسك الأسري الذي بدوره يؤثر على البيئة ،كما يؤثر على كل من الإكتفاء الذاتي الأسري، والسلوك الإسهام التنموي .

جدول (٩) العلاقة الإرتباطية بين التماسك الأسري وبعض السلوكيات التنموية

م	السلوكيات التنموية	معامل الارتباط للتماسك الأسري
١	السلوك البيئي	٠.١٩٠*
٢	الاكتفاء الذاتي الأسري	٠.١٩٢*
٣	السلوك السياسي	٠.١٣٧
٤	السلوك الإسهامي التنموي	٠.٣١٧**

المصدر :استمارة الاستبيان

توصيات البحث :

بناء على ماأسفرت عنه نتائج البحث فإنه يمكن التوصية بما يلي :

١ـــ اهتمام الأسرة بتحقيق ا لتوافق العاطفي الزواجي قبل زواج فتياتهن ، وذلك بعدم إكراههن على الزواج من شخص لاترغب في الزواج منه ، ويتم ذلك ببث برامج توعوية للأسر الريفية من خلال مسسلات تلفيزيونية، أو ندوات ثقافية تتناول ذلك .

٢ـــ العمل على تشجيع الالتزام الديني وذلك من خلال النشاط الذي تمارسه دور العبادة المختلفة ، بإلقاء الخطب والمحاضرات والبرامج الدينية المتخصصة .

٣ ـــ عمل برامج توعية للمرأة والرجل في الريف على حد سواء بضرورة التعود على التعاون ومساعدة كل واحد منهما للأخر،وأن مساعدة الرجل للمرأة في البيت ليس عيبا لأن نجاح الأسرة في تحقيق التماسك بين أفرادها لايتم إلا من خلال المشاركة الزواجية .

٤ ـــ الأهتمام بزيادة دخل الأسرة في الريف وذلك من خلال الاهتمام بالصناعات الصغيرة وجعل الأسرة منتجة وتوفير مستلزمات الانتاج لها بأسعار مناسبة ، وحمايتها من جشع التجار .

٥ ـــ الإهتمام بالتماسك الأسري وتدعيمه لعلاقته الإيجابية بالكثير من السلوكيات التنموية التي تهم المجتمع وتدعم بناءه مثل السلوك التنموي البيئي ، والسلوك الإسهامي التنموي ، والسلوك الاكتفائي الذاتي الأسري .

المراجع

١ـــ احصائيات مركز المعلومات واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء

(http:www.monisr.comm/vb1showthread.php?t=)

٢ـــ الجميلي ، خير خليل واخرون ، (١٩٩٧) ـــ المدخل للممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ـ مصر .

٣ـــ الحسن ، إحسان محمد (ط ١٩٨٥) ـ البناء الاجتماعي والطبقية ـــ دار الطليعة ، بيروت .

٤ـــ الخولي ، سناء ، (١٩٨٣) ـ الزواج والعلاقات الأسرية ـ دار النهضة العربية بيروت .

٥ ـــ القرآن الكريم ـــ الجزء (٢١) ـــ سورة الروم ـــ آية (٢١) .

٦ـــ العبد ، صلاح ، (١٩٧٢) ــ علم الاجتماع التطبيقي وتنمية المجتمع العربي ــ مطابع مؤسسه التعاون للطبع والنشر .

٧ ـــ العوفي ، مصطفى ، (٢٠٠٣) ـــ خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ـــ مجلة العلوم الاجتماعية ــ عدد ١٩

٨ـــ المعجم الوسيط ـــ الجزء الأول .

٩ ـــ بن منظور ــ لسان العرب ـــ مادة أسر ـــ ٤/١٩ ـــ الدار المصرية للتأ ليف

١٠ـــ النهاية في غريب الأثر ـــ الجزء الأول

١١ـــ جمال ، تامر News com// new.a sp? D=6165508

١٢ـــ جلجل ، نصره عبد الحميد (٢٠٠٢) ـــ محاضرات كلية التربية بكفر الشيخ.

١٣ ـــ حمريش ، ساميه ،(٢٠٠٩) ـــ القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري ــ دراسة ميدانية بمدينة باتنه ـــ رسالة ماجستير ـــ جامعة الحاج لخضر باتنه .

١٤ ـــ حواج ، كميلية ، (٢٠٠١) ، التطرف الدينية ودورها في التماسك الأسري ــ دراسة ميدانية بمدينة باتنه ـــ رسالة ماجستير ـــ جامعة الحاج لخضر باتنه .

١٥ـــ سيد أحمد ، منصور عبد الحميد ، (١٩٨٧) ـــ دور الأسرة كأداة للضغط الاجتماعي في المجتمع العربي ـــ دار النشر العربي للدراسات والتدريب والرياضة .

١٦ ـــ عيشور ، كنزة ،و مهدي عوارم ، (٢٠١٣) ـــ التماسك الأسري تعريفه وعوامل تحقيقه ـــ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـــ جامعة قاصدي ــ مرباح ورفلة ـــ الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية في ٩ /١٠ / ابريل .

١٧ ــ غيث ، محمد عاطف ، (٢٠٠٦) ـــ قاموس علم الاجتماع ـــ دار المعرفة الجامعي .

١٨ـــ مصطفى ، طلال عبد المعطي ، (٢٠٠٢) ـــ أبحاث في علم الاجتماع ـــ دار هادي ـــ دمشق ط١

١٩ـــ ميتشيل ، دينكن ، (١٩٨٦) ـــ معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد حسن ــ دار الطليعة ــ بيروت ط٦

FAMILY COHESION IN AN EGYPTIAN VILLAGE AND ITS RELATIONSHIP TO SOME DEVELOPMENTAL BEHAVIORS

M. A. ABOU SEEDA

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, ARC, Giza, Egypt.

(Manuscript received 2 August 2015)

Abstract

This research aims at identifying the level of the family cohesion as a result of its four components (a) Marital participation, (b) Adequacy of income . (c)The harmony and marital adjustment, (d) The religious of commitment of the couple And to identify the most important of these dimensions related to and identified for such cohesion, and its relationship to some 0f developmental behaviors in the community, The research data were collected from Beheira Governorate, the center of Abou Hummus, kom Elkanater village and pulled out a systematic random sample of(118) families, A questionnaire has been designed to collect personal data. Frequencies, percentages, means, simple, correlation coefficient and multiple regression. The results revealed that:

1. 23.73%, 46.61%, 29% of respondents were located in low, medium and high levels respectively, regarding family cohesion.
2. The results showed that the high level of family cohesion due to the height of each of its components: Marital participation (74.58%), and the adequacy of income (55.94%), and emotional compatibility marital level (35.59%), and the level of religious commitment of the couple (43.22%).
3. Dimensional were composed of family cohesion are respectively: the emotional marital adjustment (39.4%), and marital participation (24.8%), and the couple's religious commitment (9.8%) and finally the adequacy of income (8.9%). These variables explain (82.9%) of the variation in the level of family cohesion.
4. The results showed that there was a significant positive relationship between each of the family cohesion and some developmental behaviors studied, respectively: participation developmental behavior and the behavior of self-sufficiency, and environmental behavior. While there are no relationship between the family and cohesion between political behavior .